

دليل للضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية في الاتصال الحكومي



إرشادات لإدارة الإعلامية للأزمات في أوقات المخاطر •

الشارقة: «الخليج»

أصدر المركز الدولي للاتصال الحكومي، التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، دليل الضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية في الاتصال الحكومي، والذي يهدف إلى التعريف بالعناصر والمعايير والخطوات الخاصة بالوظائف المختلفة على المستوى المؤسسي والوطني والدولي، ويتضمن الدليل ثلاثة محاور رئيسية وهي الجوانب الإدارية والإعلامية للاتصال الحكومي، والمعايير الأخلاقية والكفاءات المهنية في الاتصال الحكومي، والإدارة الإعلامية للأزمات. وتناول المحور الأول، الجوانب الإدارية والإعلامية للاتصال الحكومي من خلال التعريف بالاتصال الحكومي وشروط نجاحه والأدوار والوظائف التي يؤديها والقيم التي يقوم عليها، واستراتيجيات ورؤية ومهمة الاتصال الحكومي واحتياجات الجمهور التي يلبيها، بينما تطرق المحور الثاني إلى المعايير الأخلاقية والكفاءات المهنية في الاتصال والتفاعل مع الجمهور ووسائل الإعلام، كما يفصل المعايير الأخلاقية المرتبطة بممارسات الاتصال الحكومي من حيث الولاء والمصداقية والمسؤولية والإنصاف والاحترام والابتكار، وفي المحور الأخير يتحدث الدليل عن الإدارة الإعلامية

للأزمات في أوقات المخاطر من خلال تعريف الأزمة وخصائصها وذكر أسباب وأنواع الأزمات وأساليب وخطوات إدارتها والاستجابة لها.

وقالت أمل عنبر، رئيس قسم الدراسات والأبحاث: «يعد دليل الضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية في الاتصال الحكومي أحد أهم إصدارات قسم الدراسات والبحوث في المركز الدولي للاتصال الحكومي، والذي يهدف إلى تقديم المحتوى المعرفي والعلمي وإثراء معارف العاملين والباحثين والدارسين في مجال الاتصال الحكومي؛ حيث يعد الدليل مرجعاً مهنيّاً شاملاً يمكن الاسترشاد به عند إعداد الاستراتيجيات والبرامج والرسائل الاتصالية من الناحية الإدارية والإعلامية، كما يمثل دليلاً تنفيذياً يمكن توظيفه عند التعامل مع الأزمات إعلامياً، ووفقاً للمعايير الأخلاقية المرتبطة بممارسات الاتصال الحكومي».

وقال الدكتور محمد عايش، رئيس قسم الاتصال الجماهيري بالجامعة الأمريكية بالشارقة، وأحد المشاركين في إعداد الدليل: «إن الاتصال الحكومي بات يشكل قطاعاً مهنيّاً متميزاً في خريطة الإعلام والاتصال المحلية والعالمية، وأصبح من الضروري توفير ضوابط للممارسين تساهم في تجويد الأداء ووضعها في المسار المهني الصحيح». وأضاف: «تنبع أهمية هذا الدليل من شموليته لمعايير أخلاقية تحكم العمل الاتصالي في القطاع الحكومي، إضافة إلى معايير تتعلق بالكفاءات والقدرات المطلوبة لكي يقوم ممارس الاتصال الحكومي بأداء دوره على أكمل وجه، ويتضمن تعريفات للاتصال الحكومي وضوابط تعامله مع الأزمات».

ومن جانبه، أكد الدكتور خيرت عياد، رئيس قسم العلاقات العامة بكلية الاتصال بجامعة الشارقة، أن الدليل يأتي استجابة لتحقيق أحد توصيات المنتدى الدولي للاتصال الحكومي لتوفير آليات تطوير أداء ممارسي الاتصال الحكومي في إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، والذي يتضمن قواعد وأسس ممارسة وظائف الاتصال الحكومي في كافة الدوائر والهيئات الحكومية بما يحقق أهدافها.

وفي نفس السياق لفت الدكتور أحمد فاروق، أستاذ مشارك بكلية الاتصال بجامعة الشارقة، إلى أن دليل الضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية في الاتصال الحكومي يتناول إرشادات عملية يمكن توظيفها عملياً من خلال ممارسي الاتصال الحكومي في المؤسسات المختلفة من حيث الجوانب الإدارية والإعلامية والأطر المهنية المختلفة. ويعتمد الدليل على تقديم العناصر والمعايير التي يمكن تطبيقها أثناء الممارسة، وتنفيذ البرامج والمبادرات الاتصالية المتنوعة؛ حيث تم إعداده وتحريره في شكل علمي مهني مباشر ليكون مرجعاً للعاملين في إدارات الاتصال الحكومي. وأوضحت الدكتورة شيرين موسى، مساعد بكلية الإعلام بجامعة عجمان، أن الدليل يساعد على إتقان الجوانب المهنية الإعلامية مجال الاتصال الحكومي؛ حيث يعتبر الدليل مرجعاً عملياً يتضمن العديد من الأسس والقواعد المهنية التي تساعد الممارسين على صناعة المضمون في مجال الاتصال الحكومي لإيصال الرسالة الاتصالية بدقة وكفاءة وهو ما يضمن جودة المحتوى المقدم للجمهور.